

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



الاستعانة

تمهيد

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّكَ، فَقَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعَنَّ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». (١).

إلى أي شيء أرشد الرسول ﷺ معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

أرسله إلى طلب العون من الله في أمور العبادة

تعريف الاستعانة

لغة: طَلَبُ الْعَوْنِ.

شَرَعًا: طَلَبُ الْعَوْنِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْحُصُولِ عَلَى الْمَطْلُوبِ وَالنَّجَاةِ مِنَ الْمَكْرُوهِ.

الاستعانة عبادة يجب صرفها لله وحده

الاستعانة من أجل العبادات التي يجب إخلاصها لله تعالى، والدليل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿إِلَيْكَ نَعْبُدُ وَإِلَيْكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٢)، والمعنى: لا نستعين إلا بك وحدك.
- ٢ حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَأَسْتَعِنُ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزُ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلُ الشَّيْطَانِ» (٣).

(١) أخرجه أحمد ٢٤٤/٥، وأبو داود في أبواب قراءة القرآن وتخريبه وتذليله، باب في الاستغفار برقم (١٥٢٢)، والنسائي ٥٢٣/٣ (١٣٠٢) نحوه، وصححه

ابن خزيمة ٣٦٩/١ (٧٥١)، وابن حبان ٣٦٤/٥ (٢٠٢٠)، والنووي (رياض الصالحين ص ٨٨)، وقال الحافظ ابن حجر في البلوغ: سنده قوي (سبل

السلام ٢٠٠/١).

(٢) سورة الفاتحة آية ٥.

(٣) أخرجه مسلم برقم (٣٦٦٤).

الفرق بين الاستعانة وبين الدعاء والاستغاثة

الاستعانة نوع من الدعاء والاستغاثة، ولكنها أعم:

❶ فالدعاء يكون بالنداء والطلب، والاستعانة تكون بالنداء والطلب وبغيرهما، كما قال الله تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾^(١)، وقال الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^(٢).

❷ والاستغاثة تكون في الكربة، والاستعانة تكون في الكربة وغيرها.



من خلال ما تقدم أفرق بين الاستعانة والدعاء، وكذلك بين الاستعانة والاستغاثة مبيناً أوجه الاتفاق والاختلاف، وذلك في الجدول الآتي:

أوجه الاختلاف	وجه الاتفاق	مجال المقارنة
عند النداء والطلب وبغيرهما	كلاهما يكونان في النداء والطلب	الاستعانة
عند النداء والطلب		الدعاء
في الكرب	كلاهما يكونان في الكربة	الاستعانة
في الكرب وبغيرها		الاستغاثة

(١) سورة البقرة آية ١٥٣.

(٢) سورة البقرة آية ٤٥.

حكم الاستعانة بغير الله



الاستعانة بغير الله نوعان:

النوع الأول: الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله

مثال ذلك

١ الاستعانة بالأموات مطلقاً؛ كالاستعانة بهم في شفاء المرضى، أو الاستعانة بهم في حصول الرزق.

٢ الاستعانة بالأحياء الغائبين؛ لأن الغائب لا يعلم الغيب ولا يقدر على إعانة من يستعين به.

٣ الاستعانة بالأحياء الحاضرين فيما لا يقدر عليه إلا الله.

حكمها

شرك أكبر.

الدليل على ذلك

أن الاستعانة بالله تعظيم له جلّ وعلا؛ فمن استعان بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله فقد ساواه بالله تعالى في التعظيم، وهذا شرك أكبر، وقد أخبرنا الله أن المشركين يقولون في النار لمن كانوا يعبدونهم ﴿تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لَفِي ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿١٧﴾ اِذْ سُوِّيْكُمْ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٨﴾﴾

النوع الثاني: الاستعانة بالحي القادر الحاضر

مثال ذلك

١ الاستعانة بصديق على قضاء دين.

٢ الاستعانة بالمعلم على فهم الدرس.

جائزة إذا كانت في المباحات، ومحرمة إذا كانت في أمر محرم.

حكمها



أبين الحكم من حيث الجواز وعدمه في كل فعل من الأفعال الآتية:

الحكم	الافعل
شرك أكبر مخرج من الملة	الاستعانة بالموتى
جائزة إذا كانت في المباحات	الاستعانة بالحي القادر الحاضر في دفع ضرر أو جلب نفع يقدر عليه
جائزة	الاستعانة بصديق في إصلاح سيارة

حكم الاستعانة بغير الله



الاستعانة: تكون بالنداء والطلب وغيرها

الدعاء: يكون بالنداء والطلب

الاستغاثة: تكون في الكربة

الاستعانة: تكون في الكربة وغيرها

قوله تعالى: (إياك نعبد

وإياك نستعين) والمعنى: لا

نستعين إلا بك وحدك

ما الفرق بين الاستعانة والاستغاثة والدعاء؟

س١

ما الدليل على أن الاستعانة عبادة يجب صرفها لله تعالى وحده؟

س٢

أوضح أنواع الاستعانة بغير الله، مبينًا حكم كل نوع.

س٣

الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله

حكمه: شرك أكبر مخرج من الملة

الاستعانة بالحي القادر الحاضر

حكمه: جائزة إذا كانت في المباحات؛ ومحرمة إذا كانت في أمر محرم

معلومات إسرائيلية

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال: « يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليكم، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ » (١).

(١) أخرجه أحمد ١/٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٧، والترمذي برقم (٢٥١٦) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث حسن صحيح.